

شجرة طوبى

[256] أن اسميه حربا أو حمزة فقال (ص): ولا أسبق أنا بأسمه ربي فأوحى الله إلى جبرئيل أنه قد ولد لمحمد ابن فاهبط فأقرأه السلام وهنأه بولده وقل له: إن عليا منك بمنزلة هارون من موسى فسم هذا المولود بأسم ابن هارون، فنزل جبرئيل (ع) وكان ذلك اليوم يوم السابع فهنأه من الله تبارك وتعالى، وأمر أن يسميه بأسم ابن هارون فسأله رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وما اسم ابن هارون قال: شبر قال: لسانى عري قال: سمه الحسن وأمره أن يكنيه ويحلق رأسه ويتق عنه ويثقب إذنه، وكان الثقب في الاذن اليمنى في شحمة الاذن، وفي اليسرى في أعلى الاذن فالقرط في اليمنى، والشنب في اليسرى فعق عنه النبي (ص) بكبشين أملحين وأعطى القابلة فخذا ودينارا، وحلق رأسه وترك ذوابتين في وسط الرأس، ولقبه بالسيد وهذا أشرف القابه الشريفة، وكان يقول (ص) من سره أن ينظر الى سيد شباب أهل الجنة فليتنظر الى الحسن بن علي. قال بن عباس: أنطلقت مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى باب بيت فاطمة (ع) فنأى ثلاثا فلم يجبه أحد، فمال الى الحائط وقعد فيه وقعدت الى جانبه فبينما نحن كذلك إذ خرج الحسن بن علي (ع) قد غسل وجهه وعلقت عليه سبحة قال: فبسط النبي يده إليه ومده وضمه الى صدره، وقبله وقال: إن ابني هذا سيد ولعل الله عز وجل يصلح به بين فئتين من المسلمين، ومن شدة حبه إياه كان يحمله على عاتقه ويقول: من أحبني فليحب هذا قال، أبو هريرة: ما رأيت الحسن قط إلا فاضت عيناه دموعا وذلك إنه أتى يوما يشهد حتى قعد في حجر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ورسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يفتح فمه ثم يدخله فمه فيمسه فيقول: اللهم إني أحبه وأحب من يحبه يقولها ثلاثا. قال الراوي: كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم عليه وآله وسلم يصلي بنا فجاءه الحسن (ع) وهو صغير فإذا سجد النبي (ص) يركب الحسن على ظهره ويجلس على ظهره ورقبته فيأخذه ويرفعه رقيقا. وفي رواية يصبر حتى ينزل الصبي بنفسه ثم يرفع رأسه عن السجدة ويقول: أكره أن أعجله حتى ينزل فلما صلى قالوا: يا رسول الله انك تصنع بهذا الصبي شيئا لا تصنعه بأحد فقال: إن هذا ريحانتي وأن ابني هذا سيد عسى أن يصلح الله به بين فئتين من المسلمين، وقال أبو هريرة: رأيت النبي (ص) يخطب والحسن الى جانبه وهو ينظر الى الناس مرة وإلى الحسن مرة، وعن أمير المؤمنين (ع) قال: رأينا رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد أدخله رجله في اللحاف أو في الشعار، فأستسقى الحسن فوثب النبي (ص) الى منيحة لنا